خمسة عشر صورة ستمر عليك امثلتها عند الكلام عليها قوله اما
موصول بفعل لا حرف شرط معه نحو قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة
بما كسبت ايديكم بكل على ان ما موصولة سقوط الفا في قراءة نافع وابن
عامر انما فيه بقوله لا حرف شرط معه لان الفا انما دخلت لشبه
المبتدا بالشرط وهو هنا منتف لان اسم الشرط لا يجوز دخوله على اداة
الشرط اجاز بعضهم دخول الفا حينئذ نحو الذي ان ياتيني اكرمه فهو مكرم
ورد بما تقدم ويشترط في الفعل الواقع صلة ايضا ان لا يكون مصدرا بعلم
استقبال او بقد ولا بما النافية فلو قال كما في التسهيل بفعل صالح للشرطية
لكان اولى لبعد اشتراط ما ذكر قوله او بظرف المراد به ما يشمل الجار والمجرور
كما يوخذ من كلام الشارح فانه انما مثل للمجرور ومثال الظرف قول الشاعر
ما الذي الحازم اللبيب معا فيصون وماله فقد يضيع . ويوخذ من كلامه ان الصلة
ان كانت غير هذه الثلاثة امتنعت الفا فلا يجوز الذي ابوه محسن فمكرم خلافا
لابن السراج ولا القايم فزيد وفاصل به خلافا للناظم في التسهيل فانه
صرح بجوازه ومثل له في النثر بقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما وجعل الجمهور الخبر في الاية محذوفا وحاصله فيما يتلى عليكم حكم
السارق قوله واما موصوف بها اي اسم منكر موصوف بفعل لا حرف
شرط معه او بظرف بقسميه وقوله بها اي بواحد منها او بظرف بقسميه
وليس المراد بمجموعها كما هو ظاهر قوله او مضاف الى واحد منها اي الموصول
او الموصوف باقسامها فالمضاف الى الموصول بالفعل او الموصوف به مثاله
النثر ومثال المضاف للموصول بالظرف او الموصوف به كل الذي في المسجد او عندي
فله خير وكل رجل في المسجد او عندي فسعيد قوله واما موصوف بالموصول
المذكور اي الموصول بفعل لا حرف شرط معه كمثال الشارح الآتي او بظرف بقسميه
نحو الدرهم الذي في الكيس او عندي فلمن ياتي قوله بشرط قصد العموم اي فيه

جميع

في جميع ما قبله وكان الاولى ان يقول بشرط العموم بحذف قيد القصد كما يوخذ من
قوله في بيان المعنى فلو عدم العموم الخ وعدمه باحد امرين اما بتقييد الصلة
او الصفة كالسعي الذي تسعاه في الخير فستلقاه وكل رجل ياتيني في المسجد فله
كذا او بتقييد الموصوف بنوع خاص نحو كل رجل كريم ياتيني فله كذا قوله
واستقبال معنى الصلة ابهم زيادة معنى انه يشترط استقبالها فقط وهو
كذلك نحو وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم قوله وكذا الوعد ام لا
ستقبال اي معنى كما عرفت نحو الذي زارنا امس فله كذا قوله ان الفا من خبر
اي لان والشبهه باسم الشرط من حيث عمل ما قبله فيه والمراد ان الجواز دخول
الفا وحكمها الا ان النواسخ دخلت على تركيب فيه الفا فابقتها قوله جاز
بقا الفا اي لانها ضعيفة العمل اذ لم يتغير بدخولها المعنى الذي كان مع الابتدا ولذا
جاز العطف معها على معنى الابتدا خلافا لاخواتها الباقيات وهي ليت ولعل وكان
فانها قوية العمل لتغييرها المعنى فقوي شبهها بالافعال قيسا وانها امتناع
دخول الفا وقيل يجوز دخولها مع لعل الحاقا لها بما لم يغير المعنى قوله
قل ان الموت الذي تفرون منه الخ كان الاولى تقديم هذا المثال على قبله كما لا يخفى
قوله من ضرب واي نحو كان واخواتها اي نظائرها في العمل فالمراد كان بالفعل
وعطف اخواتها عليها اشارة الى افرادها بالباب ولذا اختصت بزيادة احكام
وفي اطلاق الاخوات على النظائر استعارة مصرحة اصلية قوله ترفع كان المبتدا
اي تجدد بدخولها عليه رفعا غير الاول فاندفع ما قيل يلزم تحصيل الحاصل لان المبتدا
كان مرفوعا قبل دخولها وهذا مذهب البصريين وعندهم ان كل فعل يرفع وقد
ينصب وقد لا ينصب واما وجود فعل ينصب ولا يرفع فلا وانفصال اسمها بها
اذا كان ضميرا نحو وكانوا هم الظالمين والضمير بحسب الاستقرار انما ينفصل
يتصل بعامله والمبتدا للجنسية نعتا لا تدخل على كل مبتدا بل على ما وجدت
فيه شروط خمسة عدم لزوم التصدير والحذف وعدم النصب والابتدائية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)